سؤالات الصحابيات رضي اللّه عنهن للنبي صل اللّه علية وسلم

د. تماضر ابراهيم عبدالقادر عكاشة

على مَرّ التاريخ وتعاقب الأمم والحضارات كانت المرأة ممسوخة الهويَّة ، فاقدة الأهلية منزوعة الحرية ، لا قيمة لها تذكر أو شأنًا معتبر بل كانت تقاسي في عامة أحوالها باستثناء عصور الرسالات ألوانًا من الظلم والذّل والقهر والشقاء صاغتها أهواء ضالة أو عقائد فاسدة.

وعندما هلَّت أنوار الرسالة الخالدة في الجزيرة العربية ، وانهمرت آيات التنزيل على المصطفى صلى الله عليه وسلم أصبحت المرأةُ أسعدَ الناس بهذا الدين العظيم الذي وضع عنها أصار الجاهلية وأغلال التقاليد الضَّالة ووهن العبودية لغير الله سبحانه عن عمر بن الخطاب قال:

والله إن كنَّا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرًا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم فنالت المرأة حَظها الوافر من العناية في أصل التكريم الإنساني والخلق في أحسن تقويم والتفضيل على كثير من الخلق كما أعلنه الباري سبحانه من الملأ الأعلى بقوله تعالي)وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (١)النحل آية ٤٤.

واستجاب لهذا الأمر الكريم أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وكان لعائشة رضي الله عنها النصيب الأوفى في الدعوة والبلاغ لأنها أكثر أمهات المؤمنين تشرفًا بنزول الوحي وأوفرهن علمًا ورواية للحديث الشريف روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفين ومائتين وعشرة أحاديث.فنجد إن هذه السؤالات الحسنة والحوارات المثمرة أحد روافد العلم التي ندب إليها رب العالمين بقوله تعالى (اسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)سورة النحل اية رقم (٤٣)

نعم لقد امتدت أصداء هذه الآية ومثيلاتها إلى نساء السلف رضي الله عنهن فبادرن إلى التنور بالعلم والتفقه في الدين ألا ترى أسماء بنت عميس رضي الله عنها يأتيها الصحابة إرسالا يسألونها عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم(لكم أصحاب السفينة هجرتان ولأصحابي هجرة واحدة (ما فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم به وهم في الوقت ذاته مدينون لها باستفتائها رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخراج هذه الشهادة العظيمة منه و نظائرها في الصحابيات كثيرة فعلى قدر ما يتوفر للمرأة من الحب العميق للدين والإصرار على إتقان أحكامه وآدابه الشرعية يكون الإقدام على طلب العلم بلذة وشغف والسؤال عنه بعناية و بذله للناس بترفق. ومما يبرهن على ذلك تدفق نساء الأنصار إلى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم للتفقه وطلب الفتوى عن عائشة رضي الله عنها قالت (نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين) وهؤلاء السائلات هنّ غراس يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تشربن من هديه الكريم حب العلم والمجاهدة لتحصيله والتخلّق بآدابه.

المقدمـــة :

إن الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده اللّه فلا مضلَّ له ومن يُضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد

فقد أرسل اللّه سبحانه وتعالى رسوله الكريم صل اللّه عليه وسلم إلى الناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد وأنزل القرآن هدى للناس وبينان من الهدى والفرقان فكانت السنة تفسر مبهمة وتفصل مجمله وتقيد مطلقه وتخصص عامه وتشرح أحكامه وتؤكد ما جاء به وتوضح ما سكت عنه.

وكم سجلت دواوين السنة من مآثرهنّ الجمَّة في هذا المضمار المتعلق بالطلب

والحوار والاستفسار وهاأنذا أتشرّف بقطف جناها واستمداد سناها في هذا البحث سأله المولي عز وجلي ان يوفقني. هذا البحث بعنوان (سؤالات الصحابيات للنبي صل الله عليه وسلم) وقسمته إلى عشر مباحث كل مبحث فيه أربع مطالب وهي على النحو الآتي:

المبحث الاول: حديث (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ)

عن انس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أمّ سُلَيم أَنَّها قَالتْ: يَا رَسُولَ اللَّه أَنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّه لَه قَال: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ).

المطلب الأول: تخريج الحديث

أخرجه البخاري في كتاب الدعوات ج ٥ ص ٢٣٣٣ حديث رقم ٥٩٧٥ و ح٦٠١٧ وأخرجه مسلم ج ٤ ص ١٩٢٨ حديث رقم ٢٤٨٠.

المطلب الثاني: تعريف السائلة

هي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد البخاريّة الأنصارية الخزرجية مشهورة بكنيتها مختلف في اسمها فقيل مليكه أو سَهْلَة أو رملية أورُمَيْثَة أو الرميصاء والغميصَاء.

أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار تزوجها في الجاهلية مالك بن النضر فولدت له أنسًا وعرضت على زوجها الإسلام فغضب عليها وخرج إلى الشام ومات هناك ثم خطبها أبو طلحة الأنصاري واشترطت إسلامه صداقًا لها فأسلم وتزوجها وأنجبت له غلامًا أعجب به ومات صغيرًا فصبرت على هذا البلاء وقصتها مشهورة مخرجة في الصحيحين ثم أخلف الله عليها بغلام آخر بورك فيه وهو عبد الله بن أبي طلحةً وقد رزق بعشرة أولاد كلهم يحفظ القرآن ويحمل العلم عنه.

أخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنها أنسًا وكان عمره عشر سنين منذ قدم رسول الله المدينة حتى مات وكانت تغزو مع رسول صلى الله عليه وسلم فشهدت يوم أحد وكانت تسقي العطشى ثم شهدت يوم حُنَين وأبلت فيه بلاءً حسنًا وكانت ذات عقلٍ وفضلٍ روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث روى عنها ابنها أنس وابن عباس وزيد بن ثابت وآخرون (٢).

المطلب الثالث: شرح غريب الحديث يراد بها شرح الكلمة الغريبة في الحديث

بَارِك: البركة هي النماء والزِّيادة والكثرة في كل خير والتبريك الدعاء بالبركة يقال: بارك الله لك وفيك وعليك وباركك وبارك فعلٌ يتعدى وتبارك فعل لا يتعدى (٣).

المطلب الرابع: فوائد الحديث

١/ ترادف الإحسان والشفقة والحنان الذي غَمَرت به أم سليم ابنها أنسًا رضي الله عنهما فلم تتزوج حتى شبَّ وأمرها بذلك (٤) وبعد بلوغه العاشرة أتت به رسول الله صل الله عليه وسلم لينال هذا الغلام شرف الملازمة له والخدمة في بيت النبوة وطلبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء له.

٢- التلطّف عند السؤال وإظهار الافتقار ووصف الحال ليكون أبلغ من جهة العلم والبيان فأحسنت أم سليم بقولها: يا رسول الله بأبي أنت وأمّي وقولها إن لي خويصة هذا أُنيس خادمك وفي رواية خويدمك ادع الله له وهذا التمهيد الحكيم يشرح صدر المسئول للسماع وتحقيق المراد.

المبحث الثاني: حديث (يا رسول الله صلِّ عليَّ وعلى زوجي..)

عن جابر قال: أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فنادته امرأتي: يا رسول الله صلِّ عليَّ وعلى زوجي فقال: صلى الله عليكِ وعلى زوجكِ).

المطلب الأول: تخريج الحديث

أخرجه النسائي في السنن الكبرى واللفظ له ج٦ص١١٢ حديث رقم ١٠٢٥٦ وأخرجه أبو داود ١٣٣٦ حديث رقم ١٥٣٣ وابن حبّان(١٩٧/٣ ح٩١٦). و الحاكم ج٤ ص ١٢٣ حديث رقم ٧٠٩٦ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله رجال الصحيح خلا نبيح العنزي و هو: ثقة مجمع الزوائد (١٤٠/٤)

المطلب الثاني: تعريف السّائلة

هي سهَيْمة (بضم أوله وفتح ثانيه مصغرًا) بنت مَسْعُود بن أَوس (٥).

تزوجها ابن خالها جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام فولدت له عبد الرحمن وأم حبيب، وأسلمت سُهَيْمَةُ وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم(٦).

وكانت موفورة العقل ، عظيمة الفضل مذكورة في المبايعات للرسول صلى الله عليه وسلم، تزوجها جابر وهي ثيّب لترعى أخواته وتعنى بشأنهن وتصلح هيئاتهن(٧).

المطلب الثالث: شرح غريب الحديث

صلِّ: قال الخطابي: الصلاة التي هي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال إلا لله جل وعلا ، والتي بمعنى الدعاء تقال لغيره.

فيقال للرحمة صلاه وصلَّى عليه الله إذا رحمة و اللهم صلِّ على فلان معناه: الدعاء بطلب صلاة الله له وهي رحمته. كما يقال: حيَّاك الله إذا دعوت بتحية الله.

صَلَّى الإلهُ على امرئٍ ودَّعتُه
وأتمَّ نعمتَه عليه وزَادها

فصلاة الله على رسوله وعباده الصالحين: رحمته لهم وحسن ثنائه عليهم. قال تعالى) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً (٨).وصلاة الملائكة هو دعاؤهم واستغفارهم (٩).

المطلب الرابع: فوائد الحديث:

١/ كرم خلق سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وتواضعه ورفقه ومجيؤه إلى بيت جابر رضي الله عنه دليل عمليّ على عنايته بتفقد أحوال أصحابه ومخالطتهم وإدخال السرور عليهم وملاطفتهم ومشاركتهم همومهم.

٢/ الصلاة في سؤال المرأة: « صلِّ عليَّ » بمعنى الدعاء بالخير وطلب البركة وصلاة الله عليها بمعنى نزول الرحمة واللطف.

وأما الصلاة التي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي شعاره الذي يضاف إلى اسمه باستمرار معناها التعظيم والتكريم والدعاء وهي خاصةٌ له لا يشاركه فيها غيره.

فلا يقال أبو بكر صلى الله عليه وسلم وإن كان معناها صحيحًا (١٠).

ويقوّي المنع من الصلاة لغيره مستقلاً تجنب السلف له وأنه صنيعُ أهل الأهواء الذين جعلوا ذلك شعارًا لمن يعظّمونه من أهل البيت والغلوِّ فيهم. وممن اختار المنع مالك والشافعي وأبو البركات جد ابن تيمية – رحمهم الله (١١)

المبحث الثالث حديث (اللهم اغفر لعائشة ما تَقدمَ من ذنبهَا وما تَأخَّر...)

عن عائشة قالت لما رأيتُ من النبي صلى الله عليه وسلم طيبَ نفسٍ قلتُ يا رسولَ الله ادع الله لي قال: «اللهم اغفر لعائشة ما تَقدمَ من ذنبهَا وما تَأخَّر وما أَسرتْ وَما أعلنَتْ فَضَحكت عَائشَة حتى سَقط رَأسُها في حجرهَا من الضّحك فَقال رَسول الله صلى الله عليه وسلم أيَسرُّك دُعائي ؟ فقالتَ: وَمالي لا يسرّني دُعاؤكَ؟ فقالَ: والله إنّها لَدعوتي لأُمتي في كلِّ صَلاةٍ).

المطلب الأول: تخريج الحديث

أخرجه ابن حبّان ج ١٦ ص ٤٧ حديث رقم ٧١١١ ورواه إسناده صحيح وقال الهيثمي رجاله ثقات مجمع الزوائد (٢٤٦/٩)

المطلب الثاني: تعريف السائلة

عائشة: بنت أبي بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان من بني لؤي بن غالب تكنى بأم عبد الله أم المؤمنين تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين وبنى بها في المدينة وهي ابنة تسع ومكثت معه تسع سنوات لم ينكح الرسول صلى الله عليه وسلم بكرًا سواها مبرأة من سبع سماوات وكانت أحب أزواجه إليه تلقب بالحميراء وهي ذات شرف ونسب وفضل وعلم قال الزهري: لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل. وقال عروة: ما رأيت أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير وروت أيضًا عن أبيها وعمر وفاطمة رضي الله عنه روى عنها من الصحابة عمر وابنه عبد الله وأبو هريرة وغيرهم توفيت سنة ٥٧ وقيل ٥٨هـ رضي الله عنها . (١٢)

المطلب الثالث: فوائد الحديث

١/من حسن أدب السائل اختيار الأوقات التي يكون فيها المفتي طيِّب النفس مُنشرحَ الصّدر هادئ البال متهيئًا لسمَاع السؤال إرفاقًا بالمفتي وصيانةً للفتوى

٢/ وفيه حسن عشرة الرجل لأهله والتحبّب إليهم بالدعاء لهم وإدخال السرور عليهم.

٣/ وفيه مكانة عائشة رضي الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإكرامه لها وميله إليها وعزَّتها عنده وتلبية مرادها فسمعت تلك الدعوات الطَّيبة وقرّت عينًا بها

المبحث الرابع: حديث (اذْهبْ البَاسَ رَبَّ النَّاس)

عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدرًا كانت لي فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له: يا رسول الله.قال: لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ ثم أدنتني منه فجعل يتُفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت: كان يقول اَذْهبْ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِي أَنْتَ الشَّافِي لاَ شَافِي إلا أَنْتَ).

المطلب الأول: تخريج الحديث

أخرجه النسائي واللفظ له (٥٥/٦ ح ١٠٠١٥) وأحمد (٤١٨/٣) بلفظ « انْصَبَّتْ على يَدِي من قِدْرٍ فَذَهَبَتْ بي أُمِّي إلى رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو في مَكانٍ فَقالَ كَلامًا فِيْه: أَذْهِبْ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ » وأحسبه قال: «اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي » قَال: (وكانَ يَتْفُلُ).

المطلب الثاني: تعريف السائلة

هي فاطمة بنت المجلِّل بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي القرشية العامرية وقيل اسمها جويرية وقيل بأن اسمها فاطمة تكنّى بأم جميل واشتهرت بها أسلمت قديمًا وهي من المهاجرات إلى الحبشة مع زوجها حاطب بن الحارث وولدت له هناك محمدًا والحارث ثم توفي زوجها وقدمت مهاجرةً إلى المدينة مع ابنيها في إحدى السفينتين وتزوجت زيد ابن ثابت بن الضحاك وولدت له وهي صحابيّة روت عن النبي وروى عنها ابنها محمد ابن حاطب. (١٣)

المطلب الثالث: شرح غريب الحديث

الجَبَّانة: (بالفتح ثم التشديد) الأصل فيها هو الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء تسميةً للشيء بموضعه والجبَّان: ما يستوي من الأرض في ارتفاع أو بلا ارتفاع ويكون كريم المنبت ولا تكون الجبّانة في الرمل ولا في الجبل وكل صحراء جبّانة (١٤)

النَّفْث: النون والفاء والثاء أصل صحيح يدلُّ على خروج شيء من فم أو غيره بأدنى جَرْسٍ وهو أقلُّ من التَّفْل شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه (١٥)

البأس: بَأَسَ أصل واحد معناه الشدّة وما ضارعها. قال القاضي عياض رحمه الله هو شدة المرض ومن معانيه العذاب والشدة في الحرب والخوف والفقر والبائس هو: المبتلى وابتأس الرجل إذا بلغه شيء يكرهه (١٦).

السَّقم: هو المرض يقال سُقْمٌ وسَقَم وسَقَامٌ ثلاثُ لغات وهو سَقِيم وسقام: كثير السقم والجمع سِقَام(١٧)..

المطلب الرابع: فوائد الحديث

١/ مشروعية الدعاء بالشفاء والتداوى لرفع البلاء بالرقية الشرعية مع ما في المرض من كفَّارة ورحمة لأن الدعاء عبادة يتقرب بها إلى الله تعالى ولا تنافي الثواب والكفَّارة لحصولهما وكلٌّ من فضل الله تعالى نزول المرض والصبر عليه والشفاء منه أو نيل مقصوده أو العوض عنه بجلب نفع أو دفع ضر (١٨).

٢/ المسح باليد اليمنى على الوجع سنة عند الرقية وهي من التفاؤل بزوال الألم وذهاب المكروه (١٩).

المبحث الخامس حديث (فمسح رأسي ودَعَا لي بالبركة).

عن السائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن ابن أُختي وَقِعٌ فمسح رأسي ودَعَا لي بالبركة ثم توضّأ فشربت من وَضوئه ثم قمتُ خلف ظهره فنظرتُ إلى خاتم النُّبوَّة بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلَة)

المطلب الأول: تخريج الحديث

أخرجه البخاري ج ٣ ص ١٣٠١ حديث رقم ٣٣٤٨ بلفظه إلا أنه قال: خاتم بين كتفيه ولم يقل: مثل زِرِّ الحجلة وزاد في آخره قال ابن عبيد الله (شيخ البخاري) الحُجَلَةُ من حُجَل الفَرَس الذي بين عَيْنَيْه. وأخرجه مسلم ج ٤ ص ١٨٢٣ حديث رقم ٢٣٤٥.

المطلب الثاني: تعريف السائلة

قال أبو ذرّ سبط ابن العَجمي رحمه الله: خالة السائب بن يزيد في حفظي أنها فاطمة بنت شريح (٢٠) و قال المباكفوري رحمه الله: اسمها عُلَبَة بضم المهملة بنت شريح (٢١) أخت (٢٢) مخَرِّمَةَ بن شريح وقد وَهِم فإن المذكورة هي: أم السائب بن يزيد وليست خالته وقال ابن حجر: لم أقف على اسم خالته (٢٣).

المطلب الثالث: شرح غريب الحديث

وقع: أي مريضٌ مُشْتَكٍ مثل وَجِعٌ وأصله: وَهْنُ الرِّجل ومرضها من حجارة أو حَفَاء يُصيبها وروى بعضهم وَقَعَ: على

الفعل الماضي (٢٤).

زِرُّ الحَجَلَة: قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: والصحيح المعنى المشهور وهو: أن الزِّرَّ: واحد الأزرار التي تدخل في العرى كأزرار القميص والحَجَلَة واحدة الحجال وهو ستْر ذو سيجوف(٢٥).

المطلب الرابع: فوائد الحديث

١ - مشروعية الذهاب بالصبيان إلى الصالحين وسؤالهم الدعاء لهم بالبركة والصلاح والخير (٢٦)

٢- التبرك المشروع بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وشربه والاغتسال به وأثره في إبراء المرضى وذوي العاهات وهو من التبرك بالآثار الحسية المنفصلة عنه صلى الله عليه وسلم والبركة من اختصاصه في ذاته وأفعاله وآثاره واستجابة الله سبحانه لدعائه صلى الله عليه وسلم(٢٧)..

المبحث السادس: حديث (لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ...)

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْت عمَيْس رضي الله عنها قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّه ! إِنَّ وَلَدَ جَعْفَر تُسْرِعُ إِلَيْهِم الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِى لَهُمْ ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ)

المطلب الاول: تخريج الحديث

أخرجه الترمذي واللفظ له ج ٤ ص ٣٩٦ حديث رقم ٢٠٥٩ وابن ماجه ج ٢ ص ١١٦٠ حديث رقم ٣٥١٠ وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه رواه مسلم ج٤ ص ١٧٢٦ حديث رقم ٢١٩٨ بسنده عن جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صل الله عليه وسلم لأسماءَ بنت عمَيْس: « مَالِيْ أَرَى أَجْسَامَ بني أَخِيْ ضَارِعَة تُصِيْبُهُم الحاجَةُ » قالت: لا ولكنَّ العينَ تُسْرِعُ إِلَيْهِم قَالَ: « ارقيْهم » قالت فَعَرضْتُ عَلَيه فَقَالَ: «أرقيْهم

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال ابن عبد البر حديث أسماء بنت عميس الخثعمية محفوظٌ من وجوهٍ ثابتة متَّصلة صحاح وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح التمهيد (٢٦٦/٢) مجمع الزوائد (١١٣/٥).

المطلب الثاني: تعريف السائلة

هي أَسْمَاءُ بنتُ عمَيْس أم عبد الله، من بني خثعم أمها: هند بنت عوف أو خوله بنت عون وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأم وأخت لبابه أم الفضل زوجة العباس وأخت جماعة من الصحابيات أسلمت وبايعت ثم هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر ابن أبي طالب فولدت له هناك محمدًا أو عبدَ الله وعونًا ثم هاجرت إلى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمد بن أبي بكر الصديق ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى بن علي روت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى عنها ابنها عبد الله بن جعفر وحفيدها القاسم بن محمد و عبد الله بن عباس وهو ابن أختها وروى عنها آخرون توفيت بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنها (٢٨)

المطلب الثالث: شرح غريب الحديث

أَفَأَسْتَرقِي: الرُّقْيَة هي العوْذَه والجمع رقي التي يُرقى بها صاحب الآفة كالحمّى والصرع وغير ذلك من الآفات (٢٩) قال الشاعر

فما تركا من عوذه يَعْرفانها

ولا رُقْيَةِ الإبهار رقَيَاني.(٣٠)

العَيْن: حاسَّة الرؤية و المقصود هنا الحسد الذي يحصل على أثرها (٣١)

وهي: نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر والمصاب مَعْيُون (٣٢) وقد يكون العائن أعمى فيوصف له شيء أو يسمعه فيعينه ويضُّره.

وأشبه الأشياء بتلك النفس الأفعى التي تقابل عدوّها فتتكيف بكيفية شرِّيرة وينبعث منها قوة غضبيه شديدة تؤثر في إسقاط الجنين وطمس البصر ونحوه(٣٣).

المطلب الرابع: فوائد الحديث

١/ الشعور الفطري بعطف الأمومة يدفع الوالدة الحنون إلى تحرِّي العلاج لأبنائها ولفت انتباه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى حال أجسام صغارها الناحلة الضعيفة وتعرض عليه احتمالاً قويًا بإصابتهم بالعين.

٢/ في الحديث دليل على أن العين تسرع إلى قوم فوق إسراعها إلى آخرين وتؤثر فيهم بالضرر أو الهلاك لتمام حسنهم الصوري والمعنوي (٣٤).

المبحث السابع: حديث (إِنْ شِئْت صَبَرْت وَلَك الْجَنَّةُ،...)

عَنْ عَطَاءِ بْن أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي

ابْنُ عَبَّاس: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ؟ قُلْتُ بَلَى قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّه لي قَالَ: إِنْ شِئْت صَبَرْت وَلَك الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْت دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَك فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّه لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ (فَدَعَا لَهَا).

المطلب الأول: تخريج الحديث

أخرجه البخاري ج ٥ ص ٢١٤٠ حديث رقم ٥٣٢٨ وأخرجه مسلمٌ ج ٤ ص ١٩٩٤ حديث رقم ٢٥٧٦.

المطلب الثاني: تعريف السائلة

هي أُمُّ زُفَر الحَبشية الأسديه الصحابيّة الصَّابرة يقال اسمها سعيره (بالتصغير) وقال بعضهم شقيره (بمعجمه مضمومة وقاف مفتوحة) قيل إنها ما شطه خديجة رضي الله عنه التي كانت تغشى النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة رضي الله عنها فيكرمها أدركها عطاء بن أبي رباح في كبرَها وكان بها مس من الجنّ يَصْرَعُها حتى تَسقط وتتكشف فصبرت ووعدها النبي صلى الله عليه وسلم بالجنَّة (٣٥).

المطلب الثالث: شرح غريب الحديث

أُصْرَعُ: الصَّرْعُ الطَّرْحُ بالأرض وسقوط الشيء إليها وصَرِيعٌ أي مجنون والجمع صرعى قال ابن حجر رحمه الله: الصرع علَّة تمنع الأعضاء الرئيسة عن انفعالها منعًا غير تام وسببه أخلاط من ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ أو بخار ردى يرتفع إليه من بعض الأعضاء وقد يتبعه تشنّج في الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبًا بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة وقد يكون الصرع من الجنّ من النفوس الخبيثة منهم إما الاستحسان بعض الصور الإنسية وإما لإيقاع الأذيَّة به والأول هو الذي يثبته جميع الأطباء ويذكرون علاجه والثاني يجحده كثير منهم وبعضهم يثبته ولا يعرف له علاجًا إلا بمقاومة الأرواح الخيرّة العلوية لتندفع آثار الأرواح الشريرة وتبطل أفعالها ، وممن نص على ذلك أبأقراط(٣٦). قال ابن القيم رحمه الله: الظاهر أن صرع هذه المرأة كان من نوع صرع الأخلاط ويجوز أن يكون من جهة الأرواح (٣٧).

أَتَكَشَّفُ: الكَشْفُ: رَفْعُكَ الشيءَ عما يُواريه ويُغَطِّيه ككشف الثوب عن البدن وكَشَف الأمر أَظْهَره (٣٨)والمراد: أنها خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر ((٣٩

المطلب الرابع: فوائد الحديث

١/ سؤال المرأة دليل على فضل الدعاء والالتجاء إلى الله سبحانه وتوحيده وتقواه وفضل التعوذ الصحيح الذي تواطأ عليه القلب واللسان وأثره العجيب في علاج الصرع وسائر الأمراض والأسقام وعقلاء الأطباء معترفون بأن تأثير ذلك أعظم من تأثير الأدوية البدنية الحسية مع ما فيها من النفع والفائدة (٤٠).

٢/البشارة العظيمة والفضيلة الظاهرة للصابر على الصرع وبلواه بتكفير الخطايا وزيادة الحسنات ودخول الجنات.قال العيني رحمه الله تعالى: الصبر على البلاء يورث الجنة والأخذ بالشدة أفضل لمن علم من نفسه أنه يطيق التمادي عليها ولا يضعف عن التزامها (٤١)

المبحث الثامن: حديث (كَانَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم أَكْثَرَ مَا يَتَعَوَّذُ مِنْ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ)

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم أَكْثَرَ مَا يَتَعَوَّذُ مِنْ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه: مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ مِنْ الْمَغْرَمِ. قَالَ إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ.

المطلب الاول: تخريج الحديث

أخرجه البخاري ج ٢ ص ٨٤٥ حديث رقم ٢٢٦٧ بلفظ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة: اللّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجال وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المحياة وَفِتْنَةِ المماتِ اللّهمّ إِنِّي أَعوذ بِكَ مِنَ المأثم والمَغرم فقال له قائلٌ: مَا أكثَرَ ما تَسْتَعِيذُ من المَغْرَم فقال: « إِنَّ الرَّجُل إذا غَرِمَ حدَّثَ فكذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » اللفظ الوارد رواه النسائي ج ٨ ص ٢٥٩ حديث رقم ٥٤٥٤.

المطلب الثاني: شرح غريبُ الحديث

المَغْرَم: هو الدَّين أو أُريد به مَغْرَم الذنوب والمعاصي(٤٢) والأول أرجح لأن المعنى الثاني يلتقي مع المَأْثَم: مصدر من البطء والتَّأخر يقال ناقة آثمة أي متأخرة.والإثم مشتق من

ذلك لأن ذا الإثم بطيءٌ عن الخيرِ متأخِّرٌ عنه (٤٣).

فالمعنى: ما يجر إلى الذَّمِّ والعقوبة من المعاصي أو هو الإثم نفسه (٤٤)

المطلب الثالث: فوائد الحديث:

كثرة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واستعاذته من المأثم والمغرم وهو الإساءة و التفريط في حق الله و حق العباد وقد عوفي منهما لأنه المعصوم المغفور له.

و قد كان يفعل ذلك ليلزم نفسه خوفَ اللهِ وإعظامَهُ والافتقارَ إليه وامتثالَ أمره في الرغبة إليه التواضع والإخبات له وكان تعوّذه تعليمًا لأمَّته لتقتدي به وليسنَّ لهم سنَّته في الدعاء والضَّراعة وهي حقيقة العبودية وكثرة إلحاحه صلى الله عليه وسلم في المسألة مع تحقق الإجابة له لتحريض أمَّته على ملازمة الدعاء وأنهم أحرى به على الدوام (٤٥)

المبحث التاسع: حديث (أن رَسُولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم كَانَ: إذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ..)

عن عَائشةَ "أن رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم كَانَ: إذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلْتُهُ عَائِشَةُ عَنْ الْكَلِمَاتِ؟ فَقَالَ: إنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ).

المطلب الاول: تخريج الحديث

الحديث صحيح و قال ابن حجر إسناده قوي رواه النسائي واللفظ له في السنن الكبرى ج ٦ ص ١٠٦ حديث رقم ١٠٢٣٣وفي آخره: « إنَّه لا يَقُولُهُنَّ أحدٌ حين يَقومُ من مَجْلِسِه إلاّ غفر لَهُ ما كانَ في ذلكَ المجْلِسِ » و أحمد في مسنده ج ٦ ص ٧٧ حديث رقم ٢٤٥٣٠ وللحديث شواهد كثيرة وقد أفرد الحافظ ابن كثير لأحاديث الباب جزءًا فذكر طرقها وألفاظها وعللها وما يتعلق بها وذكرها ابن حجر وعلّق عليها باختصار.

المطلب الثاني: شرح غريب الحديث

طَابعًا الطَّابَعُ: بالفتح والكسر للباء الموحّدة الخاتم الذي يختم به وطَبَع الشيء وعليه يَطْبَعُ طَبْعًا خَتَمَ (٤٦).

كَفَّارَة: أصلُ الكُفْر: السَّتْرُ والتَّغْطيةُ و الكفّارة هي الفَعْلة والخَصْلة التي من شأنها أن تُكفِّر الخطيئة أي تسترها وتمحوها (٤٧).

سُبْحَانَكَ: أَصْلُ التَّسْبِيح: التّنزيه والتّقديس والتّبرئة من النقائص ومعنى سبحانك: تنزيه الله تعالى عن كلِّ ما لا ينبغي أن يوصف به وهو نَصْبٌ على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أُبَرِّئُ اللّه من السوء براءة ومعنى سبحانك اللهم وبحمدك:سبحانك: أي أسبحك تسبيحًا والباء في بحمدك للملابسة والواو للعطف والتقدير: أسبحك تسبيحًا متلبسًا بحمدك فيكون المجموع في معنى سبحان الله والحمد لله وهو أظهر الوجوه (٤٨).

المطلب الثالث: فوائد الحديث:

١/ اهتمام عائشة رضي الله عنها بالمتابعة الدقيقة والملاحظة المستمرة لأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله والسؤال عنها ليكون أبلغ في التأسي والاقتداء والمتابعة.

٢/ النَّدب إلى الذِّكر الوارد عند القيام من المجلس قال القاضي عياض وكان السلف يواظبون عليه لما فيه من البشارة بالأجر العظيم مع تيسُّر أدائه بلا مشقة (٤٩) مع الحذر من اتخاذه ذريعةً لمجالس الباطل.

المبحث العاشر: حديث (يَا رسُولَ اللّه أرأيتَ إنْ وَافقْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ مَا أَقُولُ فيهَا....)

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلتُ يَا رسُولَ اللّه أرأيتَ إنْ وَافقْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ مَا أَقُولُ فيهَا قَالَ: قُولِيْ اللّهُمّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ).

المطلب الأول: تخريج الحديث

أخرجه النسائي واللفظ له ج ٦ ص ٢١٩ حديث رقم ١٠٧١٣ ، وابن ماجه ج٢ ص ١٢٦٥ حديث رقم ٣٨٥٠ و أحمد ج ٦ ص ١٧١ حديث رقم ٢٥٤٢٣ والحاكم ج١ ص ٧١٢ حديث رقم ١٩٤٢ رجال الإسناد كلهم ثقات والحديث صحيح.قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص وقال: حديث صحيح

المطلب الثاني: شرح غريب الحديث

العَفْوَ: هو التجاوز عن الذنب والصفح عنه وترك العقاب عليه تفضلاً وكل من استحق عقوبةً فتركته فقد عفوت عنه وقد يكون العفو عن غير استحقاق بمعنى ترك إيجاب الأمر عليه ومن أسماء الله الحسنى: (العَفُوُّ

(والعافية: دفاع الله تعالى عن العبد وأن يُسَلِّمه من السَّقم والبلاء والعلل. والمعافاة: استغناء المرء عن الناس واستغناؤهم عنه وصرف أذاهم عنه وأذاه عنهم ويطلق العفو على المعروف والفضل وخيار الشيء وأجوده وغير ذلك (٥٠).

المطلب الثالث: فوائد الحديث

١/ تمنّي موافقة ليلة القدر وتحرِّيها والاستعداد لها بالدعاء والاجتهاد في العبادة لعظم قدرها وفضلها قال تعالى (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (٥١) واستحباب الابتهال إلى المولى سبحانه بهذه الدعوات الواردة في الحديث في الليالي المباركة رجاء استجابتها (٥٢)

٢/ بلاغة النبي صل الله عليه وسلم حينما أجاب عائشة رضي الله عنها بهذه الكلمات التي جمعت توسلاً وصفةً ودعاءً وأرشدها إلى الدعاء بأسماء الله الحسنى في تحقيق المحبوب والتوسل إليه بالاسم المقتضى لذلك المطلوب حتى كأنّ الداعي مُتوسِّل إليه مُستشفع به إليه (٥٣).

هذا ما تيسّر إيرادُه وأسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه نافعًا لعباده وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين والله ولي التوفيق.

الخـــاتمة:

تم بحمد الله وتوفيقه هذا البحث الذي كان فكرة عالقة بالذهن حتى أصبح واقعاً عملياً بمشيئة الله تعالى.

فقد تناولت فيه المقدمة وما يتعلق بها ، وكذلك المباحث وما بها من أسئلة الصحابيات للنبي صل الله عليه وسلم وتناولت ايضاً فيه تعريف السائلة وشرح غريب الحديث وفوائد الحديث ولقد اخترت نموذج من سؤالات الصحابيات للنبي صل الله عليه وسلم. ومن خلال دراستي في هذا الموضوع توصل إلى ابرز نتائج البحث الآتية

النتائج والتوصيات:.

×إن هذه السؤالات الحسنة والحوارات المثمرة أحد روافد العلم التي ندب إليها رب العالمين بقوله تعالى (اسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ).

×الاعتراف بدور المرأة فى كل نواحى الحياة ، بل ويعد أمرا محفزا للمرأة فى عصرنا الحاضر لكى تنهض وتعمل على الارتقاء بالأمة الإسلامية ، كل فى مجال تخصصها ومن داخل موقعها لكى تسهم عن وعى وثقة فى بناء حاضر هذه الأمة ومستقبلها.

×حرصت الصحابيات رضى الله عنهن على التعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلن على مجالسة وأقدمن على السؤال والاستفسار فى كل شأن من شئون حياتهن ولم يصرفهن عن معرفة حقوقهن وواجباتهن ومتطلبات دينهن وكان من مقتضيات هذا الاهتمام بالعلم النبوى طلب الصحابيات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك منهن بدافع من الطاعة والامتثال لأحكام الدين الحنيف.

× وقد شملت الكيفيات التى تحملت بها الصحابيات الحديث النبوى طرق التحمل المختلفة ولم تخرج عن طرق تحمل الصحابة رضوان الله عليهم وفى ذلك ما فيه من الدلالة على أنه لم يكن هناك فرق بين الرجال والنساء فى طلب العلم فى العهد النبوى الشريف.

الهوامش

١- القرآن الكريم

(٢) ينظر: الاستيعاب (١٩٤٠/٤) صفوة الصفوة (٦٦/٢) أسد الغابة (٣٤٥/٦) الإصابة (٢٢٨/٨).

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة (ص ١٠٩) لسان العرب (٣٩٦/١٠) مختار الصحاح (ص٢٠)

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٠٥/٢).

(٥) الطبقات الكبرى (٣٣٩/٨) .

(٦) الإصابة (٧١٨/٧)، أسد الغابة (١٥٦/٦) .

(٧) ينظر: فتح الباري (٥٠٦/٧)

(٨) سورة الأحزاب الآية: ٤٣.

(٩) ينظر: معجم مقاييس اللغة (ص٥٤٩)، لسان العرب (٤٦٤/١٤)،

(١٠) ينظر: شرح السنة (١٨٩/٣ وحاشية السندي (٢٥/٢) وعون المعبود (٢٧٥/٤

(١١) مجمع الفتاوى (٢٢/ ٤٧٢) المنهاج (٣٤٧/٤)،

(١٢) الاستيعاب (١٨٨١/٤) أسد الغابة (١٨٩/٦) الإصابة (١٦/٨)

(١٣) لسان العرب (٨٤/١٣ (

(١٤) معجم مقاييس اللغة (ص١٠٠٢) وينظر: لسان العرب (١٩٦/٢) الغريب لابن سلام (٢٩٩/١) النهاية في غريب الحديث (٨٧/٥)

(١٥) معجم مقاييس اللغة (ص١٤٨)، لسان العرب (٢٠/٦)، مختار الصحاح (ص١٦

(١٦) معجم مقاييس اللغة (ص٤٦٣)، لسان العرب (٢٨٨/١٢) مختار الصحاح (ص١٢٨) النهاية في غريب الحديث (٣٨٠/٢).

(١٧) ينظر: شرح معاني الآثار (٣٢٩/٤)، وشرح ابن بطال (٤٣٣/٩) تحفة الأحوذي(٨/١٠) قال القاضي عياض رحمه الله وترك الاسترقاء أفضل وأعلى عند بعض العلماء والصالحين لما فيه من اليقين أن العبد ما أصابه لم يكن ليخطئه ولا يعدو شيء وقته وهو من كمال التوكل على الله سبحانه. إكمال المعلم (١٠٠/٧)

(١٨) شرح ابن بطال (٤٣٣/٩)، إكمال المعلم (١٠١/٧)، عمدة القاري (٢٦٢/٢١).

(١٩)تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، (ص٣٩٩)

(٢٠) تحفة الأحوذي (٨٨/١٠).

(٢١) الاستيعاب (١٨٨٦/٤)، الإصابة (٢٩/٨)

(٢٢) فتح الباري (١٥٦/١٠)

(٢٣) مشارق الأنوار (٣٦٩/٢)، النهاية في غريب الحديث (٢١٤/٥)

(٢٤) مشارق الأنوار (٢٣١/١) قال النووي رحمه الله: وهو الصواب الذي قاله الجمهور. شرح النووي (٩٧/١٥ والسُّجوف: أستار رقيقة. مشارق الأنوار (٢٥٧/٢

(٢٥) ينظر: شرح ابن بطال (١١٢/١٠)، (٣٨٦/٩ (

(٢٦) ينظر: كتاب التبرك أنواعه وأحكامه (ص٦٦) و(ص٥٠٧)

(٢٧) الاستيعاب (١٧٨٤/٤) صفوة الصفوة (٦٣/٢)، أسد الغابة (١٤/٦)

(٢٨) النهاية في غريب الحديث (٢٥٤/٢).

(٢٩) معجم مقاييس للغة (ص٣٩٦)، لسان العرب (٣٣٢/١٤)، مختار الصحاح (ص١٠٧)، مشارق الأنوار (٣٧٣/١)

(٣٠) معجم مقاييس اللغة (ص٦٩٩)، مختار الصحاح (ص١٩٥)، مشارق الأنوار (١٣٢/٢ (٣١) تحفة الأحوذي (١٨٤/٦)

(٣٢) نقلته باختصار شديد من: زاد المعاد (١٦٥/٤- ٦٦- ١٦٧)

(٣٣) ينظر: التمهيد (٢٦٧/٢- ٢٧٠) تحفة الأحوذي (١٨٤/٦)

(٣٤) الاستيعاب (١٩٣٨/٤) أسد الغابة (٣٣٣/٦)، الإصابة (٢٠١/٨) عمدة القاري (٢١٤/٢١) تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم (ص٤٣٠). وجاء التصريح باسمها في صحيح البخاري (٤٨٤ ح٥٦٥٢ .

(٣٥) معجم مقاييس اللغة (ص٥٦٦) لسان العرب (١٩٧/٨) والغريب لابن قتيبة (٣١٦/١)

(٣٦) فتح الباري (١٤١/١٠) وينظر: زاد المعاد (٦٩/٤- ٧١)

(٣٧) زاد المعاد (٧١/٤)

(٣٨) معجم مقاييس اللغة (ص٨٩٤)، لسان العرب (٣٠٠/٩).

(٣٩) فتح الباري (١٤٢/١٠) عمدة القاري (٢١٥/٢١) نيل الأوطار (٩٣/٩)

(٤٠) ينظر: زاد المعاد (٧١/٤) فتح الباري (١٤٣/١٠) نيل الأوطار (٨٩/٩)

(٤١) عمدة القاري (٢١/ ٢١٥)

(٤٢) لسان العرب (١٢/ ٤٣٦) مختار الصحاح (ص١٩٨)، النهاية (٣٦٣/٣)

(٤٣) معجم مقاييس اللغة (ص٤٥)

(٤٤) المفهم (١٠٣٤/٢)، المنهاج (١٧/ ٣٣)، الفتح (٤٠٦/١١)

(٤٥) ينظر: المنهاج (٣٢/١٧) و(٩١/٥) الفتح (٤٠٦/٢)، عمدة القاري (٦/ ١١٧) (٤٦) معجم مقاييس اللغة (ص٦٠٦) لسان العرب (٢٣٢/٨)، مختار الصحاح (ص١٦٣)، النهاية في غريب الحديث (١١٢/٣)(

(٤٧) معجم مقاييس اللغة (ص٨٩٧)، لسان العرب (١٤٨/٥)، مختار الصحاح (ص٢٣٩) مشارق الأنوار (٤٣٢/١)، النهاية (١٨٩/٤).

(٤٨) معجم مقاييس اللغة (ص٤٨٠)، لسان العرب (٤٧١/٢)، مختار الصحاح (ص١١٩)

النهاية (٣٣٢/٢)، شرح سنن ابن ماجه (ص٥٨)، تحفة الأحوذي (٢٧٧/٩)

(٤٩) شرح صحيح مسلم (١١٤/٣)، فيض القدير (١٨٩/٥)، وعون المعبود (١٣٩/١٣)

(٥٠) معجم مقاييس اللغة (ص٦٤٢)، لسان العرب (٧٢/١٥)،

(٥١) سورة القدر، الآية: ٣.

(٥٢) نيل الأوطار (٣٢١/٤)

(٥٣) بدائع الفوائد (٣٧٢/٢)

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

-الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ت: عادل عبد الموجود وعلي معوض دار الكتب العلمية بيروت ط١، ١٤١٥.

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري: دار الكتب العلمية – بيروت

- جامع الترمذي ت: أحمد محمد شاكر دار إحياء التراث العربي.

- حاشية السندي على سنن النسائي: محمد بن عبد الهادي التتوي أبو الحسن نور الدين السندي مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ط ٢ ١٤٠٦ – ١٩٨٦

-زاد المعاد، لابن القيم ت: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط مؤسسة الرسالة بيروت ط٣، ١٤١٩

-سنن أبي داود، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

سنن ابن ماجه:أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي

- السنن الكبرى، للبيهقي، ت: عبد السلام بن محمد علوش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥.

- سنن النسائي الكبرى للنسائي ت: عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١.

- سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١١، ١٤١٧

شرح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ط٢ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦.

- صحيح البخاري، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم، مطبوع مع شرحه فتح الباري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، القاهرة، ط٣، ١٤٠٧.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ -١٩٩٣م
- صحيح مسلم، لأبي الحجاج مسلم بن الحجاج، مطبوع مع شرحه للنووي دار الخير، بيروت، ط٣، ١٤١٦ .
- صفوة الصفوة: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي:دار الحديث القاهرة مصر الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
-عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي: دار الكتب العلمية – بيروت ط ٢ ١٤١٥ هـ
- غريب الحديث المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباويخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبيالناشر: دار الفكر – دمشق عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري لابن حجر ت: محمد فؤاد عبد الباقي المكتبة السلفية القاهرة ط٣، ١٤٠٧
- الفوائد لابن القيم ت: بشير محمد عيون مكتبة المؤيد ط٢، ١٤٠٨.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ت: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١.
-لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريق: دار صادر بيروت ط٣ - ١٤١٤ هـ
- مسند أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة القاهرة وطبعة: دار المعارف القاهرة ط١، ت: أحمد شاكر.
-مجموع الفتاوى:تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسمالناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعوديةعام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥
- مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ تحَقَّيقَ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني دَارُ المَأْمُون لِلتُّرَاثِ
-مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي المكتبة العصرية - الدار النموذجية بيروت ط٥ ١٤٢٠هـ: / ١٩٩٩م
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار:عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل المكتبة العتيقة ودار التراث.
-معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ت: إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤٢٠.
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لابن تيمية ت: محمد رشاد سالم ط١ ١٤٠٦
- نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني: دار الحديث مصرط ١ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م